زيارة شاه إيران الى واشنطن ٢١ – ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٦٩م

دراسة في تقارير الخارجية الامريكية

أ.م.د احمد شاكر عبد العلاق

جامعة الكوفة / كلية الآداب

م.د. عبدالله لفته البديري

الجامعة التقنية الوسطى / المعهد التقني كوت

التقديم: ٣٥٩ في ٥/١٢/ ٢٠١٦

القبول: ٧ في ٥/١/٢٠١٦

الملخص:

جاءت زيارة الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧) لتمثل انعطافة جديدة في تاريخ العلاقات الايرانية – الامريكية ، فقد تم مناقشة القضايا المفصلية التي تخص كلا الدولتين ، وعلى رأسها مسألة التسلح وانتاج وبيع النفط الايراني والامن ،خصوصاً بعد اعلان الحكومة البريطانية رغبتها الانسحاب من منطقة الخليج العربي في غضون ثلاث سنوات .

حاول الشاه محمد رضا بهلوي اثناء زيارته لواشنطن الايحاء للإدارة الامريكية انه قادر على حماية مصالح الولايات المتحدة ليس في ايران فحسب ، بل في عموم منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط بشكل عام التي تشهد اضطراباً سياسياً وتدخلاً دولياً لا سيما من جانب الاتحاد السوفيتي الذي يدعم الاحزاب الشيوعية في المنطقة ، لأسقاط الانظمة الحاكمة ليس في ايران فحسب ، بل في شتى انحاء العالم .

حرص القادة الامريكيين على تلبية مطالب الشاه سيما العسكرية ، وتم مناقشة موضوعات انتاج النفط وطرق تصديره والتعاون مع الشركات النفطية الامريكية ، وقد ابدى الامريكيين تعاطفاً في التعامل مع العديد من القضايا التي ابدى الشاه وجهة نظره فيها ، وتم تشكيل لجان متخصصة للنظر فيما اذا كان بمقدور الحكومة الامريكية تنفيذها من عدمه.

كان الشاه محمد رضا بهلوي يرى ان أي قضية او مسألة او أي حدث في المنطقة لابد من ان يكون لإيران دور فعلي في صناعته او حله وكان دائماً يصور دولته راعية المبادرة الأولى في وضع الرؤى الأساسية لسياسة المنطقة العربية ، ولم يترك الشاه صغيرة ولا كبيرة الا وابدى رأيه فيها وعبر عما يدور في أروقة مؤسسات بلاده تجاه تلك القضايا.

The Visit of the Shah of Iran to Washington in October 21-23, 1969: A study in the U.S Department of State's reports

Dr. Ahmed Shaker Abdel-Alak
University of Kufa / College of Arts
Dr. Abdullah Lafteh Al-Budairi
Central Technical University / Technical Institute in Kut

Abstract:

Shah Mohammad Reza Pahlavi tried in his visit to Washington to give the impression to the US administration that he was able to protect the interests of the United States in Iran and in the whole Arabian Gulf and the Middle East.

The visit of the Shah represented a new turning point in the history of the Iranian - US relations. It included the discussion of issues concerning both countries, especially the issue of arms and the production and sale of Iranian oil after the announcement of the British government's desire to withdraw from the Gulf region within three years.

The American leaders focused on meeting the demands of the Shah, specifically the military ones, to discuss oil production topics and methods of exporting and cooperation with US oil companies, have expressed American sympathy in dealing with the many issues.

المقدمة:

حرصت ايران على تمتين علاقاتها مع العالم الغربي ولاسيما مع الولايات المتحدة الامريكية منذ وقت مبكر من تاريخها المعاصر، فمنذ الاجتياح الانكلو – سوفيتي للبلاد عام ١٩٤١م اجتمعت لدى محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) شاه ايران العديد من المسوغات والاسباب دفعته لحث الخطى للانضواء تحت المظلة الامريكية بنحو خاص ، لعل في مقدمتها رغبته في بناء ترسانة عسكرية ضخمة قادرة على المحافظة على عرشه من السقوط والانهيار ، كما أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تمثل سوقاً مهمة لتصدير النفط الايراني ، زيادة على طموح الشاه أن يكون الرجل الأول الذي يحظى بالدعم والاسناد لدى الادارة الامريكية ليس في منطقة الخليج العربي فحسب ، بل في عموم الشرق الأوسط ، وعليه جاءت زيارته لواشنطن عام ١٩٦٩م لتؤكد تلك الضرورات ، وقد خط الشاه بزيارته لواشنطن ابرز المعالم الأساسية لاستراتيجيته وتوجهات بلاده على الصُعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية كافه وتعُد تلك حينها الزيارة نقطة تحول في مسار العلاقات الامريكية – الإيرانية .

قُسم البحث على مقدمة واربعة مباحث ، جاءت المقدمة لبيان اهمية الموضوع ، فيما تناول المبحث الاول الظروف الموضوعية والاهداف التي كانت وراء زيارة محمد رضا شاه لواشنطن ، وجاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على ابرز ما تم مناقشته من قضايا اقتصاديه ومسائل تصدير النفط الإيراني، وقضايا استراتيجية اخرى، وركز المبحث الثالث في ابرز الامور العسكرية التي تم تناولها في اثناء الزيارة، واخيراً سلط المبحث الرابع الضوء على الاحداث السياسية ، وعلاقات ايران الخارجية وتوجهات ايران لمجمل احداث منطقة الشرق الاوسط ، في حين جاءت الخاتمة لتوضح ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

اعتمد البحث على مجموعة من تقارير وزارة الخارجية الامريكية التي تخص موضوع زيارة الشاه حصراً ، وتم اعتماد (١٧) تقرير غطت اغلب مفاصل محادثات الشاه مع المسؤولين الامريكيين على الصُعد كافه ، اذ تُعد تلك التقارير مصدراً موثقاً وشاهداً ، راقب للمفاوضات التي اجراها الشاه مع المسؤولين الأمريكيين ، من حيث الدقة في نقل الاحداث والتعامل مع القضايا التي تم طرحها في اثناء تواجد الشاه والوفد المرافق له في واشنطن ، لذا حملت في طياتها معلومات في غاية الأهمية؛ لأنها صادرة عن مسؤولين كانوا قد عاصروا الاحداث والزيارة، واجتمعوا بشخص الشاه وكتبوا ما دار بينهم . زيادةً على بعض المصادر ذات الصلة بالموضوع موجودة في ثبت المصادر .

المبحث الاول/ الاسباب والظروف الموضوعية لزيارة الشاه:

كان لإيران علاقات مهمة مع الولايات المتحدة الامريكية تعود الى القرن التاسع عشر، وقد تطورت تلك العلاقات مع دخول الحلفاء الاراضي الايرانية بتاريخ الرابع والعشرين من اب عام ١٩٤١م(١) حيث بدأت تأخذ اتجاهاً جديداً ، بفعل التطورات السياسية والاقتصادية التي كانت تعصف بمنطقة الخليج العربي فضلاً عن مكانة إيران وموقعها الجغرافي المهم .

عمل الشاه محمد رضا بهلوي(٢) ومنذ تسلمه العرش عام ١٩٤١م جاهداً على بناء دولة ايران الحديثة ، وجعلها بمصاف الدول الاوربية المتقدمة ، و كانت الولايات المتحدة الامريكية على اطلاع تام بأهداف الشاه التوسعية في المنطقة ، وهي من ساندته في سبيل تحقيق غايته تلك ، ففي تقرير امريكي مؤرخ يوم الحادي والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٩م ، تناول تفاصيل عن سياسة الشاه الرامية لجعل ايران بمصاف الدول الحديثة والجهود الحثيثة في سبيل تمتين العلاقات مع الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية من خلال اقامة علاقة "**خاصة جداً**" معها حسب التقرير[٣] ، وتحقيقاً لتلك الرغبة كان لزاماً ان يلتقي الشاه مع صناع القرار في واشنطن، والتحدث والتشاور معهم مباشرةً ، لأنه الطريق الانجح والاسرع في ظل الظروف التي كانت تعاني منها ايران وقتذاك ، والمتمثلة بالمعارضة الداخلية والخطر السوفيتي الذي يسعى الى عرقلة وضرب المصالح الامريكية في ايران ، ولأن تلك الزيارة سوف تجعل من ايران الدولة المنشودة ويجعل منها "**جزيرة استقرار**" بالنسبة للمصالح الامريكية والمنفعة المتبادلة بين الدولتين[٤] لذا كان الشاه بحاجة الى مثل تلك الزيارة للحصول على المزيد من الدعم والمساندة الامريكية لتنفيذ حلمه في الاستحواذ على اكبر مساحة ممكنة في منطقة الخليج العربي ، وامكانية سحق المعارضة الايرانية المسلحة التي اخذت تبسط نفوذها الفكري اكبر من ذي قبل(٥) .

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى ايجاد تسوية لبعض الاشكالات التي كانت عالقة بين ايران و حلفائها في منطقة الشرق الأوسط ، كالمملكة العربية السعودية مثلاً ، وايجاد حالة من التفاهم المشترك بصدد العديد من القضايا السياسية ، وبموجب تلك وجه الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون[٦] – Richard Nixon – في خريف عام ١٩٦٨م ، دعوة الى الشاه لزيارة الولايات المتحدة لبحث تلك القضايا وإيجاد الحلول لمعظمها[٧] ، وكان الشاه قد لبى الدعوة بعد عام تقريباً حيث شغلت زيارته المدة ٢١ – ٢٣ تشرين الاول عام ١٩٦٩م ، رافقه خلالها وزير خارجيته اردشير فضل الله زاهدي[٨] وعدد من الخبراء في الشأن العسكري والسياسي[٩].

كانت الولايات المتحدة الامريكية ترغب في التعاون مع ايران لموقعها الاستراتيجي باتجاه الاتحاد السوفيتي وظروف الحرب الباردة، وضمن حدود "**مزاجية الادارة الامريكية**" حسب أحد

التقارير واشعار الشاه ان للولايات المتحدة الامريكية الفضل الاكبر في اخراج بلاده من سياسة العزلة التي كانت تعيشها في السابق ، والتطور الحاصل في البلاد وبفضل الإدارة الامريكية، اضحت ايران تمتلك علاقات جيدة مع اغلب دول العالم ،وابلغت الادارة الامريكية معارضتها لتوجهات الشاه في مساعيه لإعادة بناء الامبراطورية الفارسية القديمة ، ولاسيما سياسته العسكرية وتعامله مع المعارضة الإيرانية [١٠] . وقدم بعض المسؤولين الامريكيين عدد من القضايا في جدول اعمال زيارة الشاه للتباحث فيها معه ، لعل في مقدمتها قضايا النفط وامكانية التعاون المشترك بين شركات النفط الامريكية ، وشركة النفط الوطنية الايرانية ، واقتراح مسودة اتفاق جديدة في المجال النفطي والتبادل التجاري والعسكري وغيرها من القضايا الاخرى[١١] .

وعلى صعيد المسألة الخارجية لإيران تم التحضير لمناقشة مجموعة من المسائل المهمة ، منها على سبيل المثال مسألة تمسك ايران بالمطالبة بالبحرين وبالجزر العربية الثلاث ، وطرح موضوع دور ايران في منطقة الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة المقرر اجراؤه عام ١٩٧١م[١٢] . وعليه احتلت تلك الزيارة حيزاً كبيراً في التاريخ المعاصر لإيران ، لأنها جاءت في ظلً مجموعة من الظروف السياسية المعقدة بحيث تطلع الشاه لمعرفة دوره في المرحلة اللاحقة .

بلغ عدد اللقاءات التي جمعت الشاه بالمسؤولين الأمريكيين ثلاث لقاءات الاول جمعه مع الرئيس نيكسون يوم الثلاثاء الموافق الحادي والعشرين من تشرين الاول ، أما اللقاءان الثاني والثالث؛ فقد كانا مع عدد من القادة والمسؤولين الامريكيين يوم الثاني والعشرين من الشهر نفسه ، واخيراً الاجتماع الختامي يوم الخميس الموافق الثالث والعشرين من تشرين الاول . تضمن اللقاء الاول الحديث عن طبيعة العلاقات التي كانت تجمع الدولتين ، اذ اعلن نيكسون ان العلاقات بين الدولتين اليوم افضل بكثير من السابق وكان رد الشاه ان سبب قوة تلك العلاقة "**حكمة الادارة الامريكية ...**" واضاف "**اننا نحتاج اليوم اكثر من أي وقت مضى لمساعدة الحكومة الامريكية باعتبارها زعيمة العالم**"[١٣]. وكان ما يدور في ذهن الشاه الحصول على الدعم الامريكي في كافة المجالات لكي تأخذ ايران دورها في الداخل والخارج ، وسيما بعد التغيرات السياسية التي من المحتمل ان تحدث اعقاب الانسحاب البريطاني من المنطقة .

المبحث الثاني/ القضايا الاقتصادية ومسائل النفط وتداعياتها على العلاقات الايرانية– الامريكية:

كان من بين الشخصيات التي التقى بها الشاه محمد رضا بهلوي في واشنطن وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز[١٤] –Wilyam .R– الذي كان شديد الحرص على مناقشة قضية انتاج النفط الايراني وتصديره والوقوف بوجه المد السوفيتي في الخليج العربي .

ناقش الجانبان قضايا النفط ومسألة استعداد الولايات المتحدة الامريكية التعاون على اساس بناء استراتيجية عمل جديدة في مجال استخراج النفط واستيراده ، و اهم ما تم الاتفاق عليه حينها ، التزام الحكومة الايرانية باستخراج الكميات التي تحددها الادارة الامريكية سلفاً من النفط الايراني والتي من المفترض ان تستوردها الولايات المتحدة ، زيادة على الاتفاق بين الشركات النفطية الامريكية وشركة النفط الوطنية الايرانية على صيغة عمل جديدة تقوم على اساس زيادة الحصة السنوية من ايرادات الشركة لصالح الحكومة الامريكية الى الضعف تقريباً والحصول على موافقة الحكومة الايرانية بالمقترح الامريكي القاضي بشراء الشركات الامريكية للمخزون الاستراتيجي من النفط الايراني بسعر التكلفة[١٥]، كان في ذهن المسؤولين الامريكيين انه في حالة رفض المشروع فأن ذلك يعد "**مشكلة سياسية معقدة للغاية**"[١٦] قد تؤثر على طبيعة العلاقات بين البلدين فأقترح البعض اذا لم يوافق الشاه على تلك الامور لابد للإدارة الامريكية ان تبدأ بالبحث عن البديل لتلبية احتياجاتها من النفط[١٧] ، وبهدف الحصول على ضمانات اكبر، اتصلت وزارة الخارجية الامريكية برئيس وزراء ايران امير عباس هويدا(١٨) لأقناع الشاه بالموافقة على الاتفاق المقترح ومدى تأثيره على مجريات سوق النفط العالمي وما لهكذا اتفاقيات من اثر على واقع انتاج وتصدير النفط الإيراني وزيادة مستويات التنمية والاستمرار بسياسة الإصلاح التي اعلن عنها الشاه سابقاً[١٩] وقد التقى تشارلز الين – Charles . Ileen – مدير احدى الشركات النفطية الامريكية وتحدث مع الشاه بخصوص الاثار الإيجابية التي من الممكن ان يوفرها الاتفاق[٢٠] وقد اعلن العاهل الإيراني حينها انه يؤمن بسياسة زيادة انتاج النفط ، وقال ان بلاده كانت ومازالت تمارس سياسة الضغط والتهديد على الكونسورتيوم(٢١) لزيادة كميات النفط المنتجة والمحددة سلفاً[٢٢] لسد نفقات التنمية وسياسة التسليح .

كان الشاه حريصاً في اثناء زيارته لواشنطن على متابعة كل القضايا التي تخص واقع بلاده، ولاسيما ما يتعلق باقتصاد ايران وزيادة موارد الخزينة العامة و كان من بين القضايا المهمة التي طُرحت قضية تنمية التجارة الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية ، حيث تم الطلب الى الادارة الامريكية زيادة القدرة الانتاجية لعدد من المصانع الامريكية العاملة في ايران ولاسيما مصانع السيارات ومعامل انتاج الأسلحة والمعدات العسكرية و مفاتحة عدد من الشركات الامريكية تشغيل

رؤوس اموالها في ايران مقابل عروض وتراخيص مغرية، زيادة على الطلب بزيادة عدد الواردات من البضائع الايرانية[٢٣]. مما يوفر مورداً مالياً ضخماً، يُضاف الى مصادر الخزينة العامة.

وفي مجال التنمية الزراعية امضى الشاه "**بضع دقائق**" حسب احد التقارير في مناقشة الواقع الزراعي الذي تعيشه ايران ، مستعرضاً برامج الاصلاح الزراعي التي كانت تقوم على اساس تشجيع صغار الفلاحين والمزارعين والملاكين عبر تقديم القروض المصرفية ودمجهم ببرامج بيع الاسهم الحكومية مقابل رهن جزء من اراضيهم او جميعها لصالح الدولة، كما عرج الى استخدام ايران للأساليب الزراعية المتطورة والحديثة، كالآلات الزراعية، والبذور، والاسمدة المتطورة، واتباع اساليب في الزراعة تفوق تلك التي تُتبع في دول مجاورة لإيران ، وقد اطلع و"**بسرور بالغ**" على الانظمة الزراعية التي تُتبع في كل من اسرائيل ويوغسلافيا على اعتبار ان الأخيرة وحسب التقرير كانت قد فاقت حتى الولايات المتحدة في المجال الزراعي وفي نهاية الحديث وافق الشاه على مقترح ببناء مصنع للمعدات الزراعية في ايران مقدم من جون ديري (John . D) ، رئيس احدى الشركات الزراعية الامريكية[٢٤] .

وفي لقاء توديع الشاه يوم الخميس الموافق الثالث والعشرين من تشرين الاول الساعة العاشرة وخمسة واربعون دقيقة ناقش الطرفان على "**عجالة**" مسألة انتاج ايران لمادة الخشخاش ، وبسبب المضار المتنوعة والخطيرة لإنتاج هذه المادة حث القادة الامريكيين الشاه والوفد المرافق له على الامتناع عن زراعته وانتاجه ، و بالرغم من القيمة المالية الضخمة التي تشكلها انتاج مادة الخشاش بالنسبة لإيران أعلن الشاه أن بلاده على استعداد للتوقف عن زراعتها حال امتناع تركيا وافغانستان عن زراعتها وتصديرها[٢٥] . ومن الجدير بالذكر أن ايران كانت تُنتج ما يقارب ثلاثة اطنان من مادة الخشخاش سنوياً(٢٦) . وقد مثلت تلك المسائل اهم الأمور الاقتصادية التي تم مناقشتها في واشنطن .

المبحث الثالث/ سياسة التسليح الإيرانية:

اعتمد شاه ايران على مجموعة من الركائز والأسس للحفاظ على عرشه من السقوط والانهيار، يأتي في مقدمتها المؤسسة العسكرية التي حاول بناءها بنحوٍ يليق بالإمبراطورية الايرانية التي حلُم بها واتبع في سبيل ذلك وسائل وطرق عدة على رأسها السعي للحصول على المساعدات والدعم اللوجستي والفني من الدول الاوربية و الولايات المتحدة الامريكية .

فقد طلب الشاه في اثناء زيارته لواشنطن معدات ، وذخيرة ، وطائرات ، ومستشارين عسكريين، وغيره من صنوف المساعدات ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية ترغب في تلبية متطلبات الشاه ولكنها كانت تحاول التوافق بين تنمية الجيش ، وتطوير بقية القطاعات الحكومية

الأخرى، كالقطاع الزراعي ، والصناعي ، والصحي ، وغيرها [٢٧] ، إذ وضع وزير الخارجية الامريكي روجرز اولويات لمناقشتها مع الشاه والوفد المرافق له كان من بينها موضوع تدريب افراد القوة الجوية وفتح مصانع و ورشات تصليح في ايران لإدامة وتطوير المقاتلات الايرانية طراز F4 ، غير انه وحسب أحد التقارير فأن بعض القادة العسكريين الامريكيين كانوا متوجسين خيفة وينتابهم القلق اذا ما اقدمت الحكومة الامريكية على تلبية طلب الشاه القاضي بزيادة عدد المستشارين العسكريين الامريكان في ايران[٢٨] ، حيث كانوا يرون أن من الأفضل الاستعانة بالخبراء الفنيين من المدنيين دون العسكريين ، حتى لا تقع الادارة الأمريكية في حرج او اشكال سياسي إذا تعرضت العلاقات الايرانية مع احدى جارتها الى التوتر كما حدث مع العراق في نيسان عام ١٩٦٩م[٢٩] . في الوقت الذي كانت فيه الإدارة الأمريكية تعتقد أن أمن الخليج العربي والمحافظة على ديمومة مصالحها العليا هنالك لا يمكن إلا بتسليح الجيش الايراني وتدريبه بمختلف صنوفه؛ لأنه وحسب الاستراتيجية الامريكية لا توجد دولة خليجية قادرة ان تؤدي دور شرطي الخليج سوى ايران، و اشار احد التقارير ان الولايات المتحدة اذا اهملت طلبات الشاه العسكرية فسوف تكون ايران بحُل من امرها فيما يتعلق باستيراد قطع الغيار العسكرية من أي بلد أجنبي آخر[٣٠] وبخاصة الاتحاد السوفيتي ، ولاسيما وأن إيران تمتلك قوة اقتصادية هائلة بسبب عائدات النفط ، في المقابل اكد التقرير ان زيادة نفقات الجيش على حساب الجوانب الاخرى سيؤدي الى عجز في خزينة الدولة وعليه فسوف تضطر ايران الى الاستدانة من الدول الاوربية او حتى من الاتحاد السوفيتي العدو التقليدي للولايات المتحدة ، مما يترتب عليه ضرراً بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي ، واضاف التقرير انه إذا حدث العكس بمعنى ان زيادة قوة المؤسسة العسكرية الإيرانية عبر تلبية متطلبات إيران من التسلح ستزيد من "**غرور**" الشاه وتماديه بالتوجه للعدوان على أي من الدول الخليجية أو احدى الدول المجاور لبلاده ، لذا فقد اقترح بعض الساسة الامريكيين اجراء موازنة في سياسة دعم الشاه العسكرية وبقية القطاعات الأخرى ، وهو ما يعني تحكم الولايات المتحدة باقتصاد ايران ، وعليه وضعت الحكومة الامريكية خطة عمل منظمة لتجهيز المؤسسة العسكرية الايرانية بما تحتاج اليه من عدة وذخيرة ومستلزمات ودعم فني ولوجستي ومستشارين عسكريين تقوم على أساس تخفيض نسبة الأموال المخصصة لدعم الجيش من مجموع ميزانية الدولة العامة [٣١] وسيما وان ايران كانت عازمة مع مطلع عام ١٩٦٩م على زيادة نفقات التسليح الامريكية الى ٣٠% من مجموع ميزانيتها العامة ، واشار أحد التقارير بالغرم من عدم قدرة المصانع الامريكية على تلبية احتياجات السوق العالمية من مشتريات الاسلحة التي قد تصل الى ٣٥٠ مليون دولار سنوياً مجتمعة مع طلبات اسرائيل وتايوان وبعض دول امريكا

اللاتينية من المعدات العسكرية[٣٢] . إلا أن الادارة الامريكية كانت ملزمة بتنفيذ طلبات كل تلك الدول اذا ارادت المحافظة على مصالحها في العالم .

وفي السياق نفسه ناقش الشاه والوفد المرافق له موضوع تدريب الطيارين الإيرانيين في الاكاديميات والمعاهد العسكرية الامريكية[٣٣] . وجرت محادثات مع أعضاء من الكونغرس الأمريكي لزيادة التخصيصات المالية لبرامج التدريب والتأهيل[٣٤] . وفي مجال بناء القوة الجوية اشار الشاه الى ضرورة امتلاك ايران قوة جوية متطورة ، فخلال لقاءه الاول مع الرئيس الامريكي نيكسون يوم الثلاثاء الموافق الحادي والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٩م الساعة الثامنة صباحاً، اكد على رغبة ايران في انشاء قوة جوية تكون ايران قادرة على تحمل مسؤولياتها في المستقبل وتضمنت طلباته الحصول على طائرات عالية الجودة والاداء وقوارب بحرية، وكان التركيز في القوة الجوية دون غيرها ، نظراً للطبيعة الجغرافية الوعرة التي تتمتع بها ايران ، حيث الجبال والهضاب والسهول مما يجعل امكانية استخدام قوات برية أمر في غاية الصعوبة[٣٥] .

وبتاريخ الثاني والعشرين من تشرين الاول الساعة العاشرة صباحاً التقى الوفد الايراني مع جوزيف سيسكو – Jossef .Sesco– مساعد وزير الخارجية الامريكي ، وافتتح الشاه الحديث عن لقائه الاول الذي جمعه بالرئيس نيكسون ، وان الاخير كان متفهماً رغبة ايران بزيادة كميات انتاج النفط لزيادة دخل خزينة البلاد ، وزيادة مبالغ الانفاق العسكرية الى ما يقارب الـ ٤٠٠ – ٥٠٠ مليون دولار سنوياً لأغراض التسليح وشراء المعدات العسكرية من ناقلات اشخاص وقاطرات واجهزة اتصالات سلكية ولا سلكية ومعدات الكترونية تتعلق بتطوير مهارات وقدرات الجيش الايراني[٣٦] .وقد طالب باستبدال طائرات F4 بطائرات F5 وقال انه كان يرغب في الحصول على طائرات – NORTHOROB – (P – 530) المتقدمة وطائرات F – 4EF ، كما طالب بتوفير ١٠٠ فرصة لتدريب طيارين ايرانيين على الطائرات الجديدة والحصول على فنيين امريكيين يعملون في مصانع صيانة وادامة تلك الطائرات ، وفي السياق نفسه طالب بشراء دبابات من نوع SHEREDEN الامريكية ودبابات من طراز M – 47 وتجهيزه بمدافع ١٠٥ ملم التي تعمل بأشعة الليزر ، كما تضمنت قائمة مشترياته ١٥٠ طائرة مروحية المدرعة التي تتصف بمزايا قتالية عالية ، ولتعزيز قواته البحرية العاملة في منطقة الخليج العربي طالب بطائرات –SEKORSKY– التي تتمتع بقدرتها على المناورة ضمن اقصى الظروف[٣٧] .

أما اللقاء الثالث للشاه؛ فكان يوم الثاني والعشرين من تشرين الاول الساعة الحادية عشرة والنصف جمعه مع وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرغر[٣٨] – Kasber . W– ومساعده وارن نوتر – Noter . Warn– ونائب المساعد روبرت برانجر – Robert Branger– ، وابلغ الشاه القادة العسكريين الامريكيين ان بلاده تضع القوة الجوية على رأس قائمة اصناف القوات المسلحة

الايرانية تليها القوة البحرية واخيراً القوات البرية ، وان ايران تحاول الحصول على اربعة اسراب من مقاتلات F-5 وان الرغبة تحدوه بشراء نسخة معدلة عن طائرات F -4EF وطائرات – C 130 وطائرات F – 5 – 21 وطائرات من نوع F – 5 – 21S، كما بحث مسألة تدريب طيارين ايرانيين على قيادة تلك الطائرات الجديدة ، وكان رد الجانب الأمريكي ان الولايات المتحدة ملتزمة بما يقارب ال(١٥٦) دورة على مستوى العالم لتدريب طيارين اجانب كانت حصة ايران منها (٧٥) فرصة[٣٩]، رد وزير الدفاع ببحث الأمر مع مستشاريه وامكانية رفع تلك النسبة الى ١٠٠ فرصة ، واشار انه ستشكل لجنة خاصة لبحث طلبات الشاه جميعها ومدى امكانية توفيرها من عدمه[٤٠] . ويرجع السبب في التلكؤ الامريكي حيال تنفيذ طلبات الشاه هو التورط العسكري الامريكي في فيتنام وما نجم عنه من التزامات عسكرية ومادية وبشرية ، بحيث لم تستطع الادارة الامريكية الايفاء بالتزاماتها مع حلفائها في العالم .

وفيما يتعلق بالقوة البرية تساءل الشاه عما اذا كانت الادارة الامريكية ستلتزم بتجهيز الجيش الايراني بدبابات نوع –SHEREDEN– والمح في حال لم تنفذ الادارة الامريكية التزاماتها ستتخلى ايران عن طلبها ، وستقدم على تعديل دباباتها وتحديثها من نوع M -47 واضاف سيجري التباحث مع شركة BMY لتحديث منظومات ايران الدفاعية القديمة ، وما هو مطلوب من الادارة الامريكية في الوقت الحاضر توافر قطع الغيار الضرورية[٤١] وانتهت المباحثات الى التوقيع على اتفاق للمساعدات التقنية والفنية عبر ارسال طاقم فني امريكي لتأهيل وتحديث منظومات الدفاع الايرانية ، وتدريب طيارين ايرانيين على قيادة مقاتلات F- 4 والمقاتلات التي تم الاتفاق على شرائها لاحقاً ، ويتألف الطاقم حسب الاتفاق من ٤٥ خبيراً امريكياً للعمل لمدة عام واحد ابتداءً من شباط عام ١٩٧٠ لغاية شباط عام ١٩٧١م[٤٢] . وهكذا استطاع الشاه بزيارته تلك ان يحصل ولو على وعود بتلبية طلباته بتسليح جيشه ، ومن ثم تحقيق حلمه المنشود بإمتلاكه ترسانة عسكرية ضخمة قادرة على مجابهة الدول الاوربية الطامعة حسب اعتقاد الشاه.

المبحث الرابع/ التصور الايراني للأوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط:

تناولت بعض التقارير الامريكية الخاصة بزيارة الشاه لواشنطن أهم الامور والمسائل التي تمت مناقشتها على صعيد علاقات ايران الخارجية والتصور الإيراني للوضع السياسي المتدهور الذي كان يعيشه العالم العربي[٤٣] ومن ضمنها موضوع الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي المقرر اجراؤه عام ١٩٧١م(٤٤) والقلق الذي يساور ايران من تداعيات ذلك الانسحاب ، إذ كان الشاه حسب احد التقارير يخشى من هجوم عسكري محتمل قد يقوم به الاتحاد السوفيتي على ايران في حال بدأ الانسحاب البريطاني بصورة فعلية [٤٥] على الرغم من أن الإدارة الامريكية

طمأنت الشاه باستبعاد أي هجوم سوفيتي على بلاده ، واستبعد التقرير أي دور للمملكة العربية السعودية او أي دولة خليجية اخرى ان تقوم بالدور الذي يجب ان يضطلع به الشاه وحكومته نيابة عن الحكومة الامريكية في الخليج وان ايران هي الدولة الوحيدة القادرة على مجابهة المد الشيوعي، وقد برر التقرير ذلك بموقع ايران الجيوستراتيجي والاستقرار الامني الذي تتمتع به البلاد والقوة العسكرية و الاقتصادية التي تمتلكها ايران [٤٦].

وخلال الاجتماع مع المسؤولين الامريكيين يوم الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٩م، الساعة العاشرة صباحاً ، طرحت مسألة المد الشيوعي و توتر العلاقات بين الصين والاتحاد السوفيتي على خلفية الاختلاف الايديولوجي بين الدولتين(٤٧) وما سماه احد التقارير "**الانشطة التخريبية**" للاتحاد السوفيتي في البلدان العربية وبعض دول امريكا اللاتينية[٤٨] . وعرج الشاه الى القضايا التي تخص امن الخليج والمنطقة العربية وتطور الاحداث الجارية في منطقة الشرق الاوسط ، وقال إن بعض الدول العربية ولاسيما الموالية للاتحاد السوفيتي يحكمها "**قطاع طرق**" على حد وصفه يعملون على تنفيذ برامج وافكار وتوجهات الاتحاد السوفيتي وتياره الشيوعي "**موجة المستقبل**"[٤٩] حسب وصف الشاه ، واشار ان الاتحاد السوفيتي يحاول أن يهيمن على اغلب دول المنطقة العربية كما حصل في جنوب اليمن(٥٠) واعرب عن قلقه من تزايد ذلك النفوذ اذا لم تسارع الولايات المتحدة الامريكية على ايقافه او تحجيمه ملمحاً الى ان الولايات المتحدة الامريكية يمكنها الاعتماد على ايران اذا لبت قائمة مشترياته العسكرية ، وأضاف الى أن امتلاك ايران لتلك القوة سيجعل من "**الاعداء يفكرون مرة واثنان وثلاث مرات**" قبل ان يقدموا على شن هجوم على ايران[٥١] . غير انه في المقابل اثار الامريكيين موضوع ادعاءات ايران بالبحرين ، وحاولوا اقناع الشاه بالتخلي عن مطالبه بالجزر العربية الثلاث(٥٢) ، وابلغ الرئيس نيكسون الشاه بأن المملكة العربية السعودية على استعداد تام للتعاون مع ايران في سبيل وضع حل جذري ونهائي لتلك المشكلة، وعلى الشاه ان يتخلى عن ادعاءاته بالبحرين وبالجزر العربية الثلاث ، وذلك عبر عقد لقاء مشترك سعودي – ايراني برعاية امريكية لمناقشة الموضوع ، و اوضح الرئيس الامريكي ان الملك فيصل بن سعود(٥٣) ملك العربية السعودية كان قد اتصل به في وقت سابق واخبره رغبته بمناقشة الموضوع مع الشاه ، ولكن لم يتوصل الطرفان الى نتيجة في هذا المجال[٥٤] .

لم يغفل الشاه علاقات بلاده مع العراق فقد تم طرح مسألة العلاقات الايرانية – العراقية والمشكلة الاخيرة التي حدثت بين البلدين بتاريخ نيسان عام ١٩٦٩م ، بخصوص قيام الحكومة العراقية بتدقيق اوراق السفن المارة في شط العرب ، واعلن الشاه في حينها صراحة و "**بصوت عالٍ**" انه كان على علم تام بأن الاستخبارات السوفيتية تدعم الحكومة العراقية ، وانها السبب في كل ما يحدث من توتر في العلاقات مع العراق ، وعلق على المساعدات السوفيتية التي تُقدم الى العراق

والتي تجاوزت الى بيع صواريخ وسفن وتدريب طيارين ، واضاف أن الاتحاد السوفيتي زود العراق بتلك المعدات في الوقت الذي رفض السوفيت طلباً بتزويد ايران بـ ٢٣٤٠٠ من الصواريخ المضادة للطائرات بتاريخ اوائل ايلول عام ١٩٦٩م [٥٥] . وتساءل عما اذا كانت الادارة الامريكية مستعدة لتقديم مساعدتها في المجال الاستخباراتي لصالح حكومة ايران والعمل بالضد من الاستخبارات السوفيتية ، غير انه وحسب احد التقارير السرية لم يتفاءل بعض القادة الامريكيين عما اذا كانت الادارة الامريكية قد توافق على مقترح الشاه ام لا[٥٦] . وعلق احد الامريكيين "**انكم تعلمون ان ايران تفتقر الى هكذا جهاز للعمل الاستخباراتي خارج حدود بلادنا...**" [٥٧]وقد ركز الشاه على منطقة الشرق الاوسط بشكل عام ومنطقة الخليج العربي خاصة .

وفي السياق نفسه، تم مناقشة الوضع السياسي لبعض الدول العربية كلبنان والعربية السعودية. وقد ابدى الشاه استعداده للعمل على تهيئة كل سبل الاستقرار السياسي واسس تمتين العلاقات مع العربية السعودية ، واعرب عن قلقه من سياسة الاعتقالات والتدهور الامني الذي تعيشه السعودية[٥٨] ، وقال انه مستعد لتقديم خطة اصلاح شاملة للمملكة ، وذلك عبر الزيارة التي سيقوم بها شقيق الملك فيصل الامير فهد بن عبد العزيز[٥٩] الى ايران مطلع عام ١٩٧٠م ، حسب قول الشاه ، ويرى الاخير أن الأمير فهد شخص معتدل واكثر تقبلاً لبرامج الاصلاح والتحديث من شقيقه الملك فيصل[٦٠] . وفيما يتعلق بلبنان قال "**ان لأيران علاقات طيبة مع شعب لبنان .... لو لا استقبالهم للفدائيين وافراد المعارضة المسلحة الايرانية وتدريبهم بمعسكرات الفدائيين الفلسطينيين**[٦١] **لكانوا اكثر اعتدالاً من غيرهم من الدول العربية**"[٦٢] وعلق الشاه على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لطرد الفدائيين الفلسطينيين من اراضيها وقضية تحشيد الحكومة السورية لقواتها على الحدود اللبنانية[٦٣] . وإن ذلك يثير مخاوف ايران ، لأنه مقدمة للإعادة الشرق الاوسط الى التوتر والى ما بعد حرب عام ١٩٦٧م ، لأن الصراع في لبنان والتدخل الدولي لابد وان يثير اسرائيل التي قد تتدخل فيولد ذلك صراعاً حاداً في المنطقة ويعرض امن ايران والدول الكبرى الى الخطر اذا تدخل الاتحاد السوفيتي في ذلك الصراع . وفيما يتعلق بالأردن، قال الشاه: إنه تلقى تقارير عبر سفير بلاده في عمان تفيد ان الملك حسين بن طلال(٦٤) يعيش في عزله عن جيرانه العرب على الرغم من انه رجلاً جيداً وشجاعاً غير انه لا يعرف ما يمكن ان يقدمه لمستقبل شعبه[٦٥] . محاولة من الشاه تمييز نفسه عن الكثير من الزعماء والقادة ، كونه الافضل من بين هؤلاء لكسب المزيد من الدعم الامريكي ، وكان قد حمل في حقيبته الى واشنطن الكثير من خطط الاصلاح الخاصة بالدول العربية ومنطقة الخليج خاصة ، متناسياً الوضع السياسي والاقتصادي المتدهور الذي تعيشه ايران ، ولكن على الرغم من ذلك فقد شهدت ايران بعد هذه الزيارة تحولاً واضحاً في سياستها الخارجية لاسيما مع الولايات المتحدة الاميكية فقد عقدت صفقات

مباشره للأسلحة الحديثة ، تدعمها قروض من بنك الصادرات والواردات الامر الذي ادى الى حدوث تزاحم كبير بين الشركات الامريكية وشركات اخرى لتوافر حاجات الجيش الايراني من الاسلحة والمعدات(٦٦)

وتصدرت الولايات المتحدة الامريكية المصدر الاول للأسلحة الايرانية ، حيث تم ذلك بأقل حد من المعوقات والعراقيل(٦٧) .

الخاتمة:

حاول الشاه محمد رضا بهلوي في اثناء زيارته لواشنطن ان يبين ا للإدارة الامريكية انطباعه وأنّه قادر على حماية مصالح الولايات المتحدة ليس في ايران فحسب ، بل في عموم منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط بشكل عام التي تشهد اضطراباً سياسياً وتدخلاً دولياً ولا سيما من جانب الاتحاد السوفيتي الذي يدعم الاحزاب الشيوعية في المنطقة ، لأسقاط الانظمة الحاكمة ليس في ايران فحسب ، بل في شتى انحاء العالم .

جاءت زيارة الشاه لتمثل انعطافة جديدة في تاريخ العلاقات الايرانية – الامريكية ، فقد تم مناقشة القضايا المفصلية التي تخص كلا الدولتين ، وعلى رأسها مسألة التسلح و انتاج وبيع النفط الايراني والامن خصوصاً بعد اعلان الحكومة البريطانية رغبتها الانسحاب من منطقة الخليج العربي في غضون ثلاث سنوات .

حرص القادة الامريكيون على تلبية مطالب الشاه سيما العسكرية ، وتم مناقشة موضوعات انتاج النفط وطرق تصديره والتعاون مع الشركات النفطية الامريكية، وقد ابدى الامريكيون تعاطفاً في التعامل مع العديد من القضايا التي ابدى الشاه وجهة نظره فيها، وتم تشكيل لجان متخصصة للنظر فيما اذا كان بمقدور الحكومة الامريكية تنفيذها من عدمه.

كان الشاه محمد رضا بهلوي يرى أنّ أيّ قضية او مسألة او أي حدث في المنطقة لا بُدَّ من أن يكون لإيران دور فعلي في صناعته أو حله ، وكان دائماً يصور دولته راعية المبادرة الأولى في وضع الرؤى الأساسية لسياسة المنطقة العربية ، ولم يترك الشاه صغيرة ولا كبيرة الا وابدى رأيه فيها وعبر عما يدور في أروقة مؤسسات بلاده تجاه تلك القضايا .

الهوامش:

(١) عن موضوع الاجتياح الاجنبي للاراضي الايرانية ينظر : خضير مظلوم فرحان البديري ، ايران تفاقم الصراع الدولي واثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران ١٩٤١ – ١٩٤٣م ، (النجف الاشرف : مطبعة الضياء ، ٢٠٠٧م) .

(٢) محمد رضا بهلوي (١٩١٩ – ١٩٨٠م) ولد في طهران بتاريخ السادس والعشرين من تشرين الاول ، اكمل دراسته خارج البلاد وبالتحديد في سويسرا ثم عاد الى ايران عام ١٩٣٦ م ، والتحق بالكلية العسكرية ليتخرج عام ١٩٣٩م برتبة ملازم ثانٍ ، وعين مفتشاً بالجيش الايراني . تزوج محمد رضا (ولي عهد ايران انذاك) في العام نفسه ، من الاميرة فوزية شقيقة (الملك فاروق ملك مصر) منحت الاميرة فوزية الجنسية الايرانية كي يصبح أولادها ايرانين الأب والام توفي بالقاهرة بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الاول . للمزيد ينظر :

M . R . Pahlaphl ، Answer to history ، (U.S.A ، 1980) ، PP. 63-64 .

(3) Foreign Relations of The United States , Vol ,4, No , 29 ,Washington , P. 4 .

(4) Ibid , P . 5

(٥) للتفاصيل عن الموضوع ينظر : احمد شاكر عبد العلاق ، الاحزاب والمنظمات السياسية في ايران ١٩٦٣ – ١٩٧٩م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) .

(٦) ريتشارد ميللوس نيكسون (١٩١٣ – ١٩٩٨م) ولد في يوربا بولاية كاليفورنيا بتاريخ التاسع من كانون الثاني ، تزعم نيكسون الحزب الجمهوري ، وقد تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية للمدة ١٩٦٩ – ١٩٧٤م ، ادى دوره في حرب فيتنام ، وعمل على تحسين علاقات بلده مع جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي . للمزيد ينظر : صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية . قاموس الشخصيات الامريكية ، (بيروت : المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٤م) ، ج ٢ ، ص ١٢٨ – ١٣٠ ؛

The new Encyclopaedia Britannica ، (U.S.A :Chicago ، 2007) ،vol ، 8 ، pp . 731 – 732 .

(٧) نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الامريكية تجاه ايران ١٩٤٥ – ١٩٨١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة غزة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) ، ص ١٥٧ .

(٨) اردشير زاهدي (١٩٢٨ –) ابن فضل الله زاهدي ، ولد في طهران بتاريخ تشرين الاول عام ١٩٢٨م ، نال دراسته الابتدائية في طهران ، واصفهان عام ١٩٤٥م ، ثم توجه الى بيروت ودخل المعهد الاسلامي ثم توجه الى امريكا لاستكمال دراسته .للمزيد ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي ، رجال عصر بهلوي ، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٧٨ش) ، ص١١-١٥ .

(٩) للتفاصيل ينظر : روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ -١٩٧٣م ، ترجمة ، علي حسين فياض و عبد المجيد حميد جودي ، (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤م) ، ص ٣٨٥

(10)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 29,P. 6 .

(11)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 25 , P. 2.

(12)Ibid ,P. 3 .

(13)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 29 ,P. 7.

(١٤) وليام روجرز ولد عام ١٩١٣م ، وهو محام وسياسي امريكي ، تولى عدة مناصب ادارية واستشارية وقضائية خلال المدة ١٩٥٠ – ١٩٥٣م ، اصبح وزيراً للخارجية عهد رئاسة نيكسون عام ١٩٦٨م ، وهو صاحب مشروع روجرز لفرض السلام الامريكي على المنطقة العربية عام ١٩٧٠م . للتفاصيل اكثر ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د – ت) ، ج٢ ، ص ٨٣٨ .

(15)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , **29, P. 7**

(16)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 30 , P. 2

(17)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 40 ,P. 3

(١٨) أمير عباس هويدا (١٩١٨ – ١٩٨٠) ولد في طهران من أُسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة . كان والده حبيب الله هويدا أحد الدبلوماسيين الإيرانيين، درس في أكثر من دولة مثل لبنان والبرازيل وفرنسا. وحصل على الدكتوراه في التاريخ إلا إنه عمل عند عودته إلى إيران عام ١٩٤٢ ضابطاً في سلاح المدفعية في الجيش الايراني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. ثم أنتقل الى العمل في السلك الدبلوماسي . عام ١٩٤٥م ، عندما عين ملحقا للسفارة الإيرانية في باريس وفي عام ١٩٥٧م ، نقل هويدا الى شركة النفط وعمل عضواً في مجلس ادارة الشركة كممثل عن وزارة الخارجية. وبعد تأسيس جهاز الامن (السافاك) عمل هويدا كأحد العملاء السريين للسافاك . للتفاصيل ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي ، امير عباس هويدا به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٨٤ش) .

(19)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 45 , P. 2.

(20) "F . R . U . S" , Vol ,4, No , 31 , P. 2-3.

(٢١) الكونسورتيوم عبارة عن مجموعة من المشروعات المشتركة بين عدد من الشركات الكبرى وتتكون من ثمان شركات بترولية كبرى تتولى كل عمليات صناعة النفط في ايران ابتداءً من عام ١٩٥٤م ، وهي كل من الشركة البريطانية السابقة وحصتها ٤٠% و١٤% لشركة رويال دانتش شهل الهولندية و٧% لشركة سكوني اويل للبترول و٦% للشركة الفرنسية للبترول و٧% لشركة تكساس للزيت و٧% لشركة ستاندرد اويل للبترول نيوجرسي و٧% لشركة ستاندرد للبترول (كاليفورنيا) و٧% لشركة الحلف للبترول و٥% لوكالة ايريكلون . للتفاصيل اكثر ينظر :

شامل عناد البديري ، العلاقات الايرانية – السوفيتية ١٩٥١ – ١٩٧٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٦م) ، ص ٩٢ – ٩٤ .

(22) "F . R . U . S" , Vol ,4, No , 29 ,P. 7

(23)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 27 , P. 2 .

(24)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 32 , P. 2

(25)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 37 , P. 1

(٢٦) للتفاصيل اكثر عن انتاج ايران لهذه المادة ينظر :

"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 72 ,P. 1-2

(27)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 29 ,P. 6

(28)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 27 , P. 2 .

(٢٩) في اوائل نيسان ١٩٦٩ حاول العراق تدقيق اوراق السفن المارة في شط العرب ، الامر الذي دفع السلطات الايرانية الى اعتبار تصرف العراق عملاً خطيراً يمس مصلحة ايران في الممر المائي المذكور مما ادى الى تصاعد التوترات بين الطرفين . للتفاصيل عن الموضوع ينظر : راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٦٣ – ١٩٧٥م ، دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، ٢٠٠٧م) ، ص ٨٥ – ٨٧ .

(30)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 25 , P. 3

(31)Ibid , p. 2

(32)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 29 ,p. 7

(33)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 27 ,p. 2

(34)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 29 ,p. 7

(35)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 33 ,p. 2

(36)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 34 , p. 1 -2

(37)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 40 , p. 2

(٣٨) كاسبر واينسبرجر (١٩١٧ – ٢٠٠٦) ولد في سان فرانسيسكو وتخرج في جامعة هارفارد عام ١٩٣٨م ، عمل موظف حكومي جمهوري بالولايات المتحدة الامريكية ، تولى منصبين وزاريين الاول ، وزيراً للصحة في عهد رئاسة ريتشارد نيكسون خلال المدة ١٩٧٣ -١٩٧٥ م، و وزيراً للدفاع تحت رئاسة رونالد ريغان خلال المدة ١٩٨١ – ١٩٨٧م . توفي بتاريخ ٢٢ اذار عام ٢٠٠٦م . للتفاصيل ينظر : "الرياض" (جريدة) ، الرياض ، العدد ١٣٧٩٢ ، ٢٩ اذار ٢٠٠٦م .

(39)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 36 , p. 3

(40)Ibid , p. 4

(41)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 33 , p. 2

(42)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 45 , p. 2

(43)"F . R . U . S" , Vol ,4, No ,29 , p. 7

(٤٤) في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٨ م أعلن رئيس الحكومة البريطانية هارولد ولسن(H.Willssen) زعيم حزب العمال أمام مجلس العموم البريطاني عن نية بريطانيا الانسحاب العسكري من المنطقة الواقعة شرق السويس وكان وراء الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي مجموعة من الاسباب والعوامل . للتفاصيل ينظر : زهير قاسم محمد السامرائي ، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٥م) .

(45) "F . R . U . S" , Vol ,4, No , 25 , p. 3

(46) "F . R . U . S" , Vol ,4, No , 45 , p. 3

(٤٧) يتركز الخلاف الصيني – السوفياتي من الناحية الايديولوجية حول نقطتين رئيسيتين : اولهما ، تدور حول مسألة (التعايش السلمي) والثانية (الانتقال السلمي الى الاشتراكية) . حيث ان الماوية تعطي دوراً للفلاحين بحكم وضع الصين الذي يشكل الفلاحون فيه نسبة كبيرة ، في حين ان الماركسية تركز على طبقة العمال . للمزيد ينظر : الياس فرح ، تطور الفكر الماركسي ، ط٢، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٧١م) ، ص١٦٠.

(48) "F . R . U . S" , Vol ,4, No ,31, p. 2 -3

(49)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 33 ,p. 2

(٥٠) انتقلت الافكار الماركسية الى الجنوب اليمني عن طريق الطلبة الذين يدرسون في الخارج او عن طريق بعض القيادات النقابية التي اتاحت لها المؤتمرات العربية والدولية فرصة الاحتكاك بقيادات ماركسية . للتفاصيل ينظر : ابراهيم خلف العبيدي ، الحركة الوطنية في الجنوب اليمني ١٩٤٥ – ١٩٦٧م ، (بغداد : المكتبة الوطنية ، ١٩٨١م) ، ص ١٧٣ – ١٧٦ .

(51)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 34 , p. 2

(٥٢) للتفاصيل عن ادعاءات ايران بالجزر العربية الثلاث ينظر : بيروز مجتهد زاده ، جزر طنب وابو موسى ، (بيروت : دار المنتظر ، ٢٠٠٠م) .

(٥٣) فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٩٠٦ – ١٩٧٥م) الابن الثالث لوالده الملك عبد العزيز آل سعود ، ولد فيصل بمدينة الرياض بتاريخ الرابع عشر من صفر عام ١٩٠٦م ، شارك في العديد من الاحداث التي واكبت نشوء المملكة منها اشتراكه في المحادثات مع بريطانيا عام ١٩٠٧م . للتفاصيل اكثر عنه ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د –ت) ، ج٤ ، ص ٦٨٠ –٦٨١

(54)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 36 ,p. 3

(55)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 32 , p.2

(56)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 36 , p. 4

(57)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 36 ,p. 4

(٥٨) لقد تدعم موقف الملك فيصل منذ خريف عام ١٩٦٢م ، عندما حدثت الثورة في اليمن الشمالي وشكلت تهديداً سياسياً ، وقد اصبح عندئذ فيصل رئيساً للحكومة بدون منازع وعمل على استبعاد المنافسين له حتى من داخل العائلة الحاكمة ، فبدأت الاضرابات والتدهور السياسي يعم المملكة السعودية . للتفاصيل اكثر ينظر : فريد هاليداي ، الصراع السياسي في شبه الجزية العربية ، تعريب ، محمد الرميحي ، (بيروت : دار الساقي ، ٢٠٠٨م)، ص ٦٦ – ٦٧ .

(٥٩) فهد بن عبد العزيز آل سعود (١٦ اذار ١٩٢٣ – ١ اب ٢٠٠٥)، خامس ملوك المملكة العربية السعودية وأولهم اتخاذاً للقب خادم الحرمين الشريفين . هو الابن التاسع من أبناء الملك عبد العزيز الذكور، من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري . للتفاصيل ينظر : دارة الملك عبد العزيز ، خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ، خطب وكلمات ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٦م) .

(60)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 33 , p. 2

(٦١) لقد كان العديد من افراد المنظمات اليسارية الايرانية يتلقون تدريبات في داخل المعسكرات الفلسطينية في لبنان مثل منظمة مجاهدي خلق ، ومنظمة فدائيي خلق وغيرها . للتفاصيل عن الموضوع ينظر : غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ، ترجمة ، عبد الرحيم الحمراني ، (قم : دار الكتاب الاسلامي ، ٢٠٠٨م) ، ص ٣٦٩ –٣٧٠ .

(62)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 31 ,p. 3

(63)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 30 , p. 3

(٦٤) ولد في عمّان في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥، وكان الابن البكر للأمير طلال بن عبد الله والأميرة زين الشرف بنت جميل. وقد ولد له أختان هما أسماء التي ماتت صغيرة وبسمة ، وإخوين اثنان وهما محمد والحسن ، بعد أن أكمل دراسته الابتدائية في عمّان انتظم في كلية فيكتوريا في الإسكندرية بمصر، ومن بعدها في مدرسة هارو في إنجلترا، وتلقى بعدها تعليمه العسكري في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في إنجلترا . للمزيد ينظر : عبد المنعم حمزة ، اسرار ومواقف وقرارات الملك حسين ، (عمان : الدار الوطنية ، د – ت) .

(65)"F . R . U . S" , Vol ,4, No , 26 , p. 4

(٦٦) روبرت جي برانجر ،وتاهتينن ديل آر ، خيارات السياسة الامريكية ي ايران والخليج ، دراسات استراتيجية ، ترجمة ،مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، لبنان ،د.ط، ١٩٧٩،ص٩

(٦٧) تقرير بعثة المسح والتقييم لاثيوبيا وايران وشبه الجزيرة العربية: سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالأسلحة في منطقتي الخليج العربي والبحر الاحمر في الماضي والحاضر والمستقبل حركة التحرير الوطني، كانون اول١٩٧٧

المصادر والمراجع

اولاً/ التقارير السرية الامريكية:

1- Memorandum From Secretary of State Rogers to President Nixon, Subject: suggested position to take with the Shah of Iran during his forthcoming visit, Washington, October 17, 1969

2- Intelligence Note No. 743 from Deputy Director George C. Denney, Jr. of the Bureau of Intelligence and Research to Secretary of State Rogers, Washington, October 17, 1969 .

3- The White House, The Memorandum From Harold Saunders of the Nationl Security Council staff to the presidents Assistant for Nation Security Affairs (Kissinger) , Washington , October 20 , 1969

4- The White House , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Subject : Shah visit – Meeting with top officials , Washington, October 21, 1969 .
5- The White House, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Subject : Iran : Shah view of Iranian defense needs on the eve of US visit , Washington, October 22, 1969 ,No , 16773
6- The White House, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Subject : security in the Persian Gulf area , Washington, October 22, 1969 . No , 16774
7- Memorandum of Conversation, From : Harold H. Saunders , Subject : Further Background for Shah visit , Washington, October 22, 1969, 10:00 a.m , No ,16775
8- Memorandum of Conversation, From : Henry A. Kissinger , Subject : your Talk with the Shah – Tuesday , Washington, October 22, 1969, 10:00 a.m ,No , 16778
9- Memorandum of Conversation, Blair House, Subject : Meeting with the Shah of Iran , Washington, October 22, 1969, 10:00 a.m , No ,16777 .
10- Memorandum of Conversation, From : Henry A. Kissinger , Subject : Background on Shah , Washington, October 22, 1969, 10:00 a.m , No, 16779
11- Memorandum of Conversation, Washington, October 22, 1969, 11:30 a.m.-12:30 p.m , No ,2
12- Memorandum for the Record, Washington, October 22, 1969 .
13- Memorandum From the Special Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, October 23, 1969 , No , 3817
14- Telegram 197323 From the Department of State to the Embassy in Tehran, November 25, 1969, 0026Z
15- Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near East and South Asian Affairs (Sisco) to the Acting Secretary of State (Richardson), February 12, 1970
16- Telegram 602 From the Embassy in Iran to the Department of State, February 17, 1970, 1425Z
17- The White House , Airgram 182 From the Embassy in Iran to the Department of State, June 9, 1970 , No ,A -182

ثانياً/ المصادر والمراجع العربية والمعربة:

١- ابراهيم خلف العبيدي ، الحركة الوطنية في الجنوب اليمني ١٩٤٥ – ١٩٦٧م ، (بغداد : المكتبة الوطنية ، ١٩٨١م) ، ص ١٧٣ – ١٧٦ .

٢- بيروز مجتهد زاده ، جزر طنب وابو موسى ، (بيروت : دار المنتظر ، ٢٠٠٠م) .

٣- دارة الملك عبد العزيز ، خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز ، خطب وكلمات ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٦م) .

٤- روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ -١٩٧٣م ، ترجمة ، علي حسين فياض و عبد المجيد حميد جودي ، (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤م) .

٥- سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكان ، ط٢ ، (لندن : دار الاسلام ، ١٩٩٣م) ، ديفيد مكدويل ، تاريخ الاكراد الحديث ، ترجمة ، راج آل محمد ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠٠٤م) .

٦- عبد المنعم حمزة ، اسرار ومواقف وقرارات الملك حسين ، (عمان : الدار الوطنية ، د – ت) .
٧- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ، ترجمة ، عبد الرحيم الحمراني ، (قم : دار الكتاب الاسلامي ، ٢٠٠٨م) ، ص ٣٦٩ -٣٧٠ .
٨- فريد هاليداي ، الصراع السياسي في شبه الجزية العربية ، تعريب ، محمد الرميحي ، (بيروت : دار الساقي ، ٢٠٠٨م)
٩- الياس فرح ، تطور الفكر الماركسي ، ط٢، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٧١م) .

ثالثاً : الرسائل الجامعية :

١- راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٦٣ – ١٩٧٥م ، دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، ٢٠٠٧م)
٢- زهير قاسم محمد السامرائي ، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٥م) .
٣- شامل عناد حسن البديري ، العلاقات الايرانية – السوفيتية ١٩٥١ -١٩٧٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٦م)

٤- نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الامريكية تجاه ايران ١٩٤٥ – ١٩٨١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة غزة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) .

رابعاً : المصادر الانجليزية :

1- M . R . Pahlaphl ، Answer to history ، (U.S.A ، 1980) .

خامساً : المصادر والمراجع الفارسية :

١- مركز بررسي اسناد تاريخي ، امير عباس هويدا به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٨٤ش) .
٢- مركز بررسي اسناد تاريخي ، رجال عصر بهلوي ، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٧٨ش) .

سادساً : الموسوعات العربية :

١- صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية . قاموس الشخصيات الامريكية ، (بيروت : المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٤م) ، ج ٢ .
٢- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د - ت) ، ج٢.
٣- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د – ت) ، ج٤

سابعاً : الموسوعات الانجليزية :

1- The new Encyclopaedia Britannica ، (U.S.A :Chicago ، 2007) ،vol, 8 .

ثامناً : الصحف والدوريات العربية :

١- "الرياض" (جريدة) ، الرياض ، العدد ١٣٧٩٢ ، ٢٩ اذار ٢٠٠٦م .

Resources:

Second: Arabic and Translated Resources

10- Ibrahim Khalaf Al Ubaidi, The national movement in south Yemen 1945-1967, Baghdad: The national library, 1981, p.173-176.
11- Bairouz Mujtahid Zada, Tanab and Abu Musa islands, Beirut: Dar Al Muntadhar, 2000.
12- Darat king Abdul Aziz, servant of the holly harams Fahad Abdul Aziz, speech and words, Riyadh: Darat king Abdul Aziz, 2006.
13- Rooh Allah Ramadhani, Iran foreign policy 1941-1973, translated by Ali Hasan Faiyadh and Abdul Majeed Hameed Joudi, Basrah Univeristy: Center of Arab Gulf Studies, 1984.
14- Saleem Al Hasani, Principles of American presidents, 2nd ed. London: Dar Al Islam, 1993, David Mackdweel, Modern history of Kurds, translated by Raj Al Mohammed, Beirut: Dar Al Farabi, 2004.
15- Abdul Mun'im Hamza, Secrets and decisions of king Hussein, Amman: Al Dar Al Wataniya.
16- Ghulam Ridha Najati, Contemporary Iranian history, translated by Abdul Raheem Al Hamrani, Qum: Dar Al Kitab AL Islami, 2008, p. 369-370.

17- Fareed Halliday, Political struggle in the Arabic Peninsula, translated by Mohammed Al Rumaihi, Beirut: Dar Al Saqi, 2008.
18- Ilias Farah, Marxist thought development, 2nd ed. Beirut: Dar Al Tali'a, 1971.

Third: Theses and Dissertations

4- Radhi Dawai Tahir Al Khuza'I, Iraqi-Iranian relations 1963-1975, political-historic study, MA thesis, Mustansiriya Univeristy: College of Education, 2007.
5- Zuhair Qasim Mohammed Al Samarra'I, Regional and Arabic action towards the British withdrawal from the Arab Gulf 1968-1971, MA thesis, Tikrit University: College of Education, 2005.
6- Shamil Inad Al Bidairi, Iranian-Soviet relations 1951-1979, MA thesis, University of Baghdad: College of Arts, 2006.
7- Nabeela Mahmoud Theeb Maleeha, The American politics towards Iran 1945-1981, MA thesis, Ghazza University: College of Arts, 2012.

Fourth: English Resources

2- M . R . Pahlaphl ، Answer to history ، (U.S.A ، 1980) .

Fifth: Persian Resources

3- Bercy Center: Historical Support, Bahlavi era men, Ardasheer Zahidi ba rwayat isnad sawak, Tehran: wazarat itila'at, 1378 AH.
4- Bercy Center: Historical Support, Ameer Abbas Howaida ba rwayat isnad savak, Tehran: Wazarat Itila'at, 1384.

Sixth: Arabic Encyclopedias

8- Salih Zahr Al Deen, Encyclopedia of the American empire. Dictionary of American figures, Beirut: The Lebanese Cultural Center,2004, Vol 2.
9- Abdulwahab Al Kaiali, Politics Encyclopedia, Beirut: The Arabic Institute of Studies and Publications, vol.4.

Seventh: English Encyclopedias

2- The new Encyclopaedia Britannica ، (U.S.A :Chicago ، 2007) ،vol, 8 .

Eighth: Arabic Periodicals

3- Al Riadh newspaper, Riadh, issue 13792, March 29, 2006.